

إعداد

فهد مساعد



أثر المرونة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية: إدارة المعرفة متغيرا وسيطا: دراسة ميدانية في قطاع المستشفيات الخاصة في محافظة العاصمة عمان

الأفغاني، هنا محمود علي، و أبو قاعود، غازي رسمي عايد. (٢٠٢١). أثر المرونة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية: إدارة المعرفة متغيرا وسيطا: دراسة ميدانية في قطاع المستشفيات الخاصة في محافظة العاصمة عمان (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1207320>

تقييم وضوح النتائج

اتسمت نتائج الدراسة بدرجة عالية من الوضوح المنهجي والإحصائي، حيث بُني عرض النتائج على تسلسل تحليلي متماسك مكن من فهم المتغيرات الثلاثة الرئيسة—المرونة الاستراتيجية، الميزة التنافسية، وإدارة المعرفة—من خلال مؤشرات كمية دقيقة وقابلة للتفسير. فقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المتغيرات واضحة ومباشرة، مما أتاح تكوين صورة شاملة عن مستوى تطبيق كل بعد داخل المستشفيات الخاصة في محافظة العاصمة عمان. وأظهرت الجداول أن جميع الأبعاد الرئيسية للمرونة الاستراتيجية سجلت درجات مرتفعة؛ إذ بلغ أعلى متوسط (٤,١٨) لبعد الهيكل التنظيمي، وأدنى متوسط (٣,٦٨) لمرونة الخدمة، وهي نتائج واضحة في دلالتها على وجود تباين نسبي في مستوى المرونة عبر الأبعاد المختلفة، لكنه بقي تبايناً ضمن المستوى المرتفع.

تقييم وضوح النتائج

كما بدت النتائج الخاصة بالميزة التنافسية واضحة في إبرازها الفروق الدقيقة بين أبعادها؛ فقد حلّ بُعد الجودة في المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٢١)، بينما جاء بُعد القيادة بالتكلفة المنخفضة في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣,٨٧)، وهو ما يعكس التوجه الاستراتيجي للمستشفيات نحو التميز النوعي أكثر من السعي لخفض التكلفة. وأكدت نتائج إدارة المعرفة وضوحاً مماثلاً؛ حيث تراوحت المتوسطات بين (٣,٧١ و ٣,٩٢)، مما يشير إلى مستوى تطبيق مرتفع ومتقارب بين معظم الفقرات، بما يعزز الاتساق الداخلي لنتائج هذا المتغير.

تقييم وضوح النتائج

وتجلى وضوح النتائج بصورة أكبر عند الانتقال إلى الاختبارات الاستنتاجية؛ إذ أظهرت نماذج المعادلات الهيكلية بصورة غير ملتبسة الأثر الإحصائي الدالّ لكل من المرونة الاستراتيجية وإدارة المعرفة في تعزيز الميزة التنافسية. فقد بلغ معامل تأثير المرونة الاستراتيجية على الميزة التنافسية (٠,٧٢٧)، في حين بلغ تأثير إدارة المعرفة (٠,٩٤٠)، وهي أرقام واضحة ومباشرة في دلالتها على قوة العلاقة. كما أعطى اختبار Sobel دلالة قاطعة على الوساطة الجزئية لإدارة المعرفة، مما يعزّز مصداقية وتماسك النتائج، ويؤكد أن الدراسة قد قدّمت معطيات تحليلية واضحة وقابلة للعمق التفسيري.

تقييم استخدام الوسائل البصرية

أولاً: الجداول الإحصائية

تم استخدام الجداول بشكل متكرر لعرض قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، ومستويات الأهمية النسبية لمختلف أبعاد الدراسة. ويُلاحظ أنّ هذه الجداول صُمّمت بأسلوب موحد ومتسلسل يسهّل المقارنة بين الأبعاد والمتغيرات. فعلى سبيل المثال، عرض الجدول (١،٤) القيم الكمية لمتغير المرونة الاستراتيجية، ثم توالى الجداول لتفصيل كل بُعد فرعي على حدة، مثل مرونة الهيكل التنظيمي، ورأس المال الفكري، ومرونة التسويق، ومرونة الخدمة. وقد مكّن هذا النهج الجدولي من إبراز الاتجاه العام للبيانات مع الحفاظ على وضوح التفاصيل الدقيقة لكل فقرة

تقييم استخدام الوسائل البصرية

ثانياً: المخططات والتمثيلات البصرية

إلى جانب الجداول، استخدمت الباحثة عدداً من المخططات الإحصائية (الرسوم البيانية) المولدة من برنامج AMOS لتوضيح العلاقات السببية بين المتغيرات، خاصة في نماذج المعادلات الهيكلية (SEM). فقد تضمنت الرسالة مخططات تُظهر معاملات التأثير (β) بين المرونة الاستراتيجية والميزة التنافسية، وبين إدارة المعرفة والمتغيرات الأخرى، مما أضاف على العرض طابعاً بصرياً تفسيرياً سهلاً تتبع العلاقات المباشرة وغير المباشرة داخل النموذج النظري للدراسة

تقييم استخدام الوسائل البصرية

ثالثاً: التقييم العام لاستخدام الوسائل البصرية

من الناحية الأكاديمية، يمكن القول إنّ الوسائل البصرية وُظِّفت بفعالية عالية، إذ لم تكن مجرد أدوات عرض، بل أُدرجت كوسيلة تفسيرية تساعد في توضيح الاتجاهات والنتائج الإحصائية المعقدة. أسهم التنوع بين الجداول الرقمية والمخططات التوضيحية في تحقيق التكامل بين الدقة الكمية والوضوح النوعي، مما جعل النتائج مفهومة للقارئ المتخصص وغير المتخصص على حد سواء. كما التزم العرض بالمعايير العلمية في ترقيم الجداول والأشكال، والإشارة إليها داخل النص بشكل متسق، وهو ما يعكس وعي الباحثة بمتطلبات الكتابة الأكاديمية المنظمة.

وبناءً على ما تقدّم، يمكن تقييم استخدام الوسائل البصرية في هذه الدراسة بأنه متميز وفعال، إذ جمع بين الوضوح الكمي والتحليل البصري في إطارٍ منهجي متكامل يخدم أهداف البحث ويعزز موثوقية نتائجه.

تقييم استخدام الوسائل البصرية

ويمكن القول إن الوسائل البصرية في هذه الدراسة لم تكن مجرد مكمل شكلي للنص، بل كانت جزءاً بنيوياً من عملية التحليل. فقد أتاحت الجداول والمخططات إمكانية المقارنة بين الأبعاد، وتوضيح التباينات، وإبراز العلاقات الإحصائية، مما يعزز من قوة النتائج ويسهل على القارئ استخلاص الدلالات العلمية. وبذلك يمكن تقييم استخدام الوسائل البصرية بأنه فعال وملائم منهجياً، أسهم في توصيل النتائج بصورة دقيقة، وساعد على رفع قيمة الفصل الرابع وإثرائه معرفياً وبياناتياً.



أثر الولاء التنظيمي على الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على شركة البوتاس العربية

النوايشة، عائشة هارون عبدالخالق، و الشواورة، فيصل محمود مسلم. (٢٠٢٤). أثر الولاء التنظيمي على الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على شركة البوتاس العربية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1546914>

تقييم وضوح النتائج

يُظهر فصل النتائج درجة عالية من الوضوح المنهجي في عرض المخرجات الإحصائية، وهو امتداد منطقي لما تم تحليله في المهمة السابقة المتعلقة بتقييم جودة المنهجية. فقد اتّسم عرض النتائج بقدرة واضحة على الربط بين أسئلة البحث والبيانات الميدانية، إذ تم تقديم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بُعد من أبعاد المتغيرات الرئيسة—الولاء التنظيمي والميزة التنافسية—ضمن سياق تحليلي مترابط يتدرّج من العام إلى الخاص. هذه البنية التدريجية منحت القارئ قدرة عالية على تتبّع المسار التحليلي، كما عزّزت الاتساق بين ما تم ذكره في الإطار النظري وبين ما تم التوصل إليه تجريبياً.

تقييم وضوح النتائج

يتميّز عرض النتائج أيضاً باستخدام نظام تفسيري ثابت للمستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) باعتماد معيار ليكرت الخماسي، مع توضيح طريقة اشتقاق الحدود الفاصلة بين الفئات كما ورد في الصفحات (١-٣) من الفصل الرابع. هذا التوضيح أسهم في رفع درجة الشفافية المنهجية، وأتاح للقارئ فهماً دقيقاً لأسس التصنيف المستخدمة في تفسير النتائج. عند تحليل الوضوح التحليلي في عرض الأبعاد، يبرز بأن الباحثة لم تكتفِ بسرد القيم الرقمية، وإنما ربطت بين المؤشرات الكمية وبين تفسيرات سلوكية وتنظيمية واقعية داخل بيئة شركة البوتاس العربية. على سبيل المثال، عند عرض بُعد الولاء المستمر في الجدول (٥)، تم توضيح الارتباط بين استمرار العمل والاحتياجات المهنية والمادية للعاملين، وربط ذلك ببيئة العمل المستقرة ودورها في تعزيز الأداء والابتكار. هذا الربط المعرفي يزيد من قوة النتائج ويجعلها قابلة للتطبيق في السياق المؤسسي الحقيقي.

تقييم وضوح النتائج

كذلك جاءت مناقشة فرضيات الدراسة في القسم اللاحق أكثر وضوحاً، حيث تم الانتقال من عرض معاملات الارتباط (الجدول ٩) إلى تفسيرها إحصائياً وسلوكياً، ثم توظيف نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتأكيد أثر أنواع الولاء الثلاثة على الميزة التنافسية. وقد حافظ العرض على التوازن بين اللغة الإحصائية الدقيقة واللغة التفسيرية التي تشرح دلالة الأرقام، مما يعكس نضجاً علمياً في كتابة النتائج.

ثانياً: تقييم استخدام الوسائل البصرية

تميز فصل النتائج باستخدامٍ فعّالٍ ومنهجي للوسائل البصرية، وبخاصة الجداول الإحصائية، التي جاءت موزّعة على نحو منظم يغطي جميع المتغيرات والأبعاد. وقد أدّت هذه الجداول دوراً محورياً في تعزيز فهم القارئ للنتائج، حيث احتوت على متوسطات حسابية، انحرافات معيارية، ترتيب الفقرات حسب المستوى، وتصنيفها الدلالي. وقد وُضعت الجداول بترقيم متسلسل وواضح (٤-١٤) يُمكن القارئ من الرجوع إليها بسهولة خلال القراءة والتحليل. تظهر الجداول بدرجة عالية من الاكتمال، إذ إن كل جدول يحتوي العناصر التالية: رقم الفقرة، نص الفقرة، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ترتيب الفقرة، ومستواها التفسيري. وهذه العناصر تجعل الجداول ليست وسيلة عرض فقط، بل أداة تحليل تُسهّل المقارنة بين العناصر، كما في جدول الولاء المستمر (ص. ٥) وجدول الولاء العاطفي والمعياري (ص. ٦-٧) وجدول الميزة التنافسية (ص. ٨-٩)

ثالثاً: تقييم استخدام الوسائل البصرية

أما من حيث القيمة البصرية، فإن التمثيلات الجدولية أتاحت رؤية واضحة للفروق الدقيقة بين القيم، مثل تفوق البعد العاطفي في الولاء التنظيمي أو احتلال بند التكنولوجيا المرتبة الثانية في تعزيز الميزة التنافسية. كما حسّنت الجداول من القدرة على استنتاج الأنماط العامة بسرعة، مثل الاتجاه العام نحو مستويات مرتفعة من الولاء التنظيمي والمتغير التنافسي. على الرغم من عدم احتواء الرسالة على رسوم بيانية ملوّنة أو مخططات مرئية، إلا أن ثبات التنسيق الجدولي وكثافة المعلومات المقدّمة فيه يعوّضان هذا الجانب، بل ويوظّفان الوسائل البصرية بشكل يخدم التحليل ولا يشتتته. وفي سياق الدراسات الإدارية، يعدّ الاعتماد على الجداول الرقمية أسلوباً مقبولاً وفعالاً خاصة عندما تكون المقارنات الإحصائية دقيقة وكثيفة كما هو وارد في هذه الرسالة.

الربط بين هذه المهمة والمهمة السابقة

يشير الربط بين المهمة السابقة والمهمة الحالية في كلتا الدراستين إلى تكامل واضح بين تقييم منهجية عرض البيانات و تقييم وضوح النتائج؛ ففي المهمة السابقة تم تحليل بنية الجداول، ودقة المقاييس، ومتانة الإجراءات الإحصائية التي شكّلت الأساس المنهجي لعرض البيانات، الأمر الذي مهّد لفهم أعمق عند الانتقال إلى تقييم النتائج. وقد بدا هذا الترابط جلياً في الدراسة الأولى حول المرونة الاستراتيجية وإدارة المعرفة، إذ إن تفسير نتائج نماذج المعادلات الهيكلية ومعاملات التأثير كان مبنياً على تقييم سابق لجودة بناء الجداول واختبارات الملاءمة. والأمر ذاته انطبق على الدراسة الثانية المتعلقة بالولاء التنظيمي، حيث اعتمد وضوح النتائج—سواء في مستويات الولاء أو أبعاد الميزة التنافسية—على ثبات المنهجية التي نوقشت في المهمة السابقة، وبخاصة طريقة ترتيب الفقرات، وحساب المتوسطات، وتصنيف مستويات الموافقة. وبذلك فإن تقييم فصل النتائج في المهمتين لم يكن معزولاً، بل جاء امتداداً نقدياً طبيعياً لتحليل المنهجية الذي سبقه، مما يعزز الاتساق العلمي في تحليل الدراستين ويمنح تفسير النتائج قوة وعمقاً يرتكزان على أساس منهجي متين.